بترها ولا وسب ذلك بخلف فيه وقد روى ان قتيلة وقد قدمت مكة الى ابنتها اسماء ابنة
ت ابي بكر بهدايا فلم تقبلها ولم تاذن لها فنزلت الاية ذكره الحاكم في المستدرك
وسياتي لذلك زيادة بسط وتحقيق في مثل هذا الشان وفي الوسيط للواحدي في
سنده قال قال رسول الله صلعم لا تصدقوا الا على اهل دينكم فانزل الله تعالى ليس
عليكم هداهم فقال صلعم تصدقوا على [illegible] تصدقوا على اهل الاديان
وقال محمد بن علي عليهم عن الحنفية بسنده ايضا قال كانوا يكرهون ان يتصدقوا
على فقراء المشركين حتى نزلت الاية فامرهم ان يتصدقوا عليهم والمراد صدقة التطوع
وقد قرر ذلك الا ما [illegible] روى في شرح الدرر ونحوه في اصطناع المعروف
في الاحكام للهادي عليه السلم وصح [illegible] عليه السلم النذر والوصية للذمي ولو على غير معين
واما قول اهل المذهب من الوقف على الفاسق او على فاسق لفسقه فانما منع الموالاة
للفاسق لفسقه المشعر [illegible] بخلاف الذمة في الذمي فانها رجوع الى الحكم الاسلام
ثم قال الشارح وغيره وقد دل [illegible] هذه الاية الكريمة ان الصدقة على اعداء الله تعالى
اعظم القربات وسياتي في العفو عن الناس عن ذلك كله ولكل مقام مقال وعن صعصعة
الصحابي بن صوحان قال لابن اخ له خالص المومن وخالق الكافر والفاجر فان الفاجر يرضى
منك بالخلق الحسن وانه يحق عليك ان تخالص المومن ذكره في الكشاف وقد جود فيه في هذا المعنى
وقد روي نحو ذلك مما اوحي الى داود عليه السلم وفي الطبراني عن علي عليه السلم خالق الفاجر مخالقة
وخالص المومن مخالصة ودينك لا تسلمه لاحد وقد روى انه اوحي به الى داود عليه السلم وجئت
وردت في ذلك والمراد اذا كان خداعا ومكرا لعذر اراده من اعظم القرب كيف وقد
وقع معه صلعم يوم احد من كسر رباعيته وشج وجهه وسال الدم على وجهه الشريف
وشق ذلك على اصحابه صلعم فقالوا يا رسول الله لو دعوت عليهم فقال اللهم اغفر لقومي
فانهم لا يعلمون ويحتمل انه يريد من يتحمل العقوبة فانهم لا يعلمون تفاصيل ما يترتب
عليهم من انواع العقوبة ولما كان يوم الخندق قال صلعم شغلونا عن صلوة العصر

صلى الله

صلى الله قلوبهم نارا لانه كان الحق فيه لله عز وجل عملا بالاية الكريمة والله اعلم وعلى كل حال
فموارد التغليظ ومواده معلومة وموارد حسن الخلق والعفو ومواده معلومة والاية
الاولى في قتال الذين يلقون الكفار وغيره بالعاصي بما صح عداوة الله تعالى وقد ورد
في الوالدين وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا
معروفا وغير ذلك وقد صح [illegible] صلعم [illegible] لقضاء دين لبعض اليهود كان على النبي صلعم اخذ
بمجامع قميص رسول الله صلعم قال الا تقضيني يا محمد ديني والله انكم يا بني عبد المطلب قوم
مطل بقضاء حقه ورايت عليه لما انتهره عمر وقال صلعم انا وهو كنا احوج الى غير هذا
يأمرني بحسن الاداء ويامره بحسن التقاضي وفي ابي داود ان اعرابيا طلبه ان يحمل
له على بعيرين له وقال له فانك لا تحملني من مالك ولا من مال ابيك فقال له رسول الله صلعم
لا واستغفر الله وكرر ثلثا وحملها له بعيرا على بعير والاخر عليه شعير وفي البخاري
ان اعرابيا جذبه حتى اثرت حاشية البرد في صفحة عنقه الشريف وقال له يا محمد مر لي من
مال الله الذي عندك فضحك صلعم وامر له [illegible] وروى الترمذي عن عائشة
لم يكن رسول الله صلعم فاحشا ولا متفحشا ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو
ويصفح اي لم يكن له حلفا ولا لكنابا وسياتي في قصة عتبة بن حصن شيء من ذلك وحديث
عاسم الطلقا يوم فتح مكة معروف وسياتي لذلك مزيد بحث قال عليه السلم وقد دل عليه
٤٤ قول علي عليه السلم ان التكبر على ذوي الكبر هو التواضع عند الله تعالى بعد العطف واوضح
او كما قال ان لم يكن لفظه عليه السلم فيكون من الرواية بالمعنى وهو جار من العارف عند
الموقع الاكبر كما سيوقع في ديباجة الكتاب والنحو هذا احكم للموقوف قلت وهذا ماقول
بالترفع والعزة كما قال الحسن بن علي عليهما السلام لما قيل له ان الناس يزعمون ان
فيك تيها ليس بتيه ولكنه العزة ويلمح قوله تعالى ولله العزة الاية واراد ذلك بهذه
العبارة على طريق قوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك وقد نبه الرسول
صلعم على ذلك اعني التوقيع بالكون حيث قال من صعصع لغير الاحل عذلي حر الحد وهو قوله

Copyright © King Saud University